الارهاب العالمي واثره في الامن الوطني

مازن حميد شلال

:ملخص البحث

يعد الارهاب واحد من الفواعل الرئيسة التي باتت تؤثر في العلاقات الدولية من خلال تأثيره على الامن الوطني للدول، ومن هذا التأثير بالإضافة الى المفاهيم التي تناولها البحث جاءت اهميته، اذ انه سلط الضوء على مفهوم الامن الوطني ومفهوم الارهاب وتأثير الاخير على الاول بصورة مباشرة من خلال التأثير على جميع ابعاده ، لذا تناول البحث في محوره الاول مفهوم الامن الوطني وابعاده ومرتكزاته، وفي المحور الثاني اتى مفهوم الارهاب واسبابه، ثم بعد ذلك بينا تداعيات الارهاب الدولي على الامن الوطني في المحور الثالث.

المقدمة

تعد ظاهرة الارهاب العالمي والتي باتت جميع الحكومات دون استثناء تولي جل اهتمامها ان لم يكن كله لتحصين نفسها وبيئتها من اثارها ، واحدة من اخطر الظواهر التي تواجه المجتمعات والدول والنظام العالمي برمته ؛ نتيجة ماتخلفه من ضحايا بشرية وخسائر مادية ، فضلا عن الحالة النفسية وحالة الذعر التي تخلفها في نفوس الاطفال والاجيال ، والتي ستؤدي بالضرورة الى ترك بصمات نفسية وعقد وامراض سايكولوجية تضع بصماتها السلبية على سلوك الافراد في المستقبل ، فالارهاب ليس عمل اجرامي يرمي الى ايقاع الضرر في الضحية والتخلص منه فحسب وانما هو "مسرح" ، الغاية منه بالدرجة الاولى ايقاع الذعر في نفوس من يشاهد ويشهد تلك العمليات . لكي يتم انتشار الفكر والخطاب الارهابي بين اولائك الذين اطلعوا على الاحداث الجارية وبالتالي انصياعهم لما تفرضه المجاميع الارهابية خوفا من ان يصيبهم ما اصاب غيرهم او ان يصلوا الى نفس المصير الذي وصل اليه الضحايا.

تصدى الباحثين لهذه الظاهرة والتي تزايدت في السنوات الاخيرة في جميع انحاء العالم وحاولوا سبر اغوارها؛ لتاثيرها المباشر على امن واستقرار الدول ومستقبل المجتمعات الانسانية، لاسيما اذا تم اسناد تلك الاعمال ودعمها من قبل قوى خارجية تريد تحقيق مطامعها واهدفها دون استخدام ادواتها المباشرة ، وانما الذهاب الى افتعال الازمات وخلق الفتن في الدول المستهدفة ، مستخدمة فئة من فئات ذلك المجتمع لانتهاج سلوك ارهابي يلحق الضرر في النسيج المجتمعي للدولة المراد خرقها.

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضة مفادها ان الارهاب العالمي قد اثر وبشكل واضح على حالة الامن الوطني للدول وعلى استقرارها.

اشكالية البحث:

تنطلق اشكالية البحث من ان ظاهرة الارهاب الدولي باتت تهدد المجتمعات الانسانية بشكل كبير نتيجة اثارها السلبية التي طالت الافراد ومثلها الدول، اذ اضحت هذه الظاهرة لاعبا مؤثرا في العلاقات الدولية واداة من ادوات النشاط السياسي ووسيلة من وسائل التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مما تؤدي في نهاية المطاف الى تهديد الامن الوطني وزعزعة الاستقرار في الدول؛ ولبحث هذه الاشكالية نحاول الاجابة على التساؤلات الاتية:

- ما هو مفهوم الامن الوطني وماهي ابعاده ومرتكزاته ومقوماته؟
- ما هو الارهاب وماهي اسبابه ؟
- ماهي تداعيات الارهاب على ابعاد الامن الوطني؟

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في انه تناول ظاهرة راحت تؤثر في امن وسكينة المجتمعات بمختلف تنوعاتها ، وتمثل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان وتقوض الحريات التي تكفل وسائل العيش الكريم له ولاسرته، في ظل غياب تحديد واضح لمعنى الارهاب، وما زاد من خطورة هذه الظاهرة؛ استغلالها من قبل بعض الدول لتحقيق اهدافها والحصول على مكتسبات سياسية واقتصادية اكبر.

خطة البحث:

للوصول الى حل اشكالية البحث واثبات صحة الفرضية دعتنا الحاجة الى تقسيم البحث على محاور، ووجدنا من المناسب ان ياتي المبحث الاول ليختص بمفهوم الامن الوطني ، ثم ان نذهب لتحديد مفهوم الارهاب واسبابه في المحور الثاني، وان نبين تداعيات تلك الظاهرة على الامن الوطني في المحور الثالث، ومن ثم اتت الخاتمة ليختم بها هذا البحث.

المحور الاول – الامن الوطني المفهوم والابعاد

توطئة

يعد الامن مسألة هامة ورئيسة في حياة الدول والشعوب والافراد على حد سواء، وعلى الدولة ان تبذل ما بوسعها لا لتحقيقه فحسب وانما للمحافظة عليه وديمومته ايضاً ، لهذا فهو يحتل الاولوية الاولى في سياسة الدول وتفكيرها، ويعد الشغل الشاغل والمُلح عليها ، فالامن هاجساً من الهواجس التي انشغلت به المجتمعات الانسانية، واولت الحكومات اقصى امكاناتها لتأمينه، لاسيما في عصر العولمة، "فعالم يعيش في ظل معلومات بلا حدود، .جمعيات بلا حدود، مرجعيات بلا حدود، .دول بلا حدود، شفافية بلا حدود، لابد ان يعيش في ظل ازمات بلا حدود، ومن ثم سيكون مقبولاً ومنطقياً ان يكون الامن هو الاخر بلا حدود "[1]، ومع كل تلك المستجدات

1(1) . علي عباس مراد، الامن والامن القومي ، مقاربات نظرية ، مصدر سبق ذكره ، ص 28

والتطورات صار باستطاعة من يسكن غرب العالم ان يتصل بمن يسكن في شرقه وان ينشر افكاره ويؤثر في الاخر في لحظات معدودة .

مفهوم الامن الوطني

هناك تعاريف كثيرة عرف من خلالها الامن الوطني الا انها جميعا تصل الى نهاية وفحوى واحد تبين ان الامن الوطني يقع على عاتق الدولة لضمان سلامة اراضيها وافرادها من الاخطار الخارجية والداخلية ، فمن تلك التعاريف ما ركز على المنظور الاقتصادي والاجتماعي ، ومنها مايتحدد بتنمية العنصر البشري، ومنها ما أشار الى استخدام وسائل القوة العسكرية، واخرى شملت عنصر الجيوبولتيك. يعرف "بيترسون" الامن الوطني على انه "الادراك الجمعي للاحساس بالامن"، كما يعرف من قبل "ولتمان وناشت وكويستر" على انه "مجموعة من التهديدات الفيزيقية التي ربما تواجه الدولة، وتدفع بالبنى والعقائد والسياسات العسكرية للتأهب لمواجهة التهديدات، وهذه عوامل داخلية وخارجية مثل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي ربما تؤثر بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، وتنقص وتزيد من قدرة الدولة على مواجهة التهديدات الفيزيقية"[2].

لذا وتاسيسا على ماتقدم يمكن القول ان الامن الوطني هو عملية تتم وفق خطة شاملة متكاملة تسعى للحفاظ على ديمومة الدولة وبهذا يمكن ان نعرفه على انه (الاجراءات التي تنفذها الدولة في حدود امكاناتها ومواردها لضمان امن اقليمها من التهديدات الخارجية والداخلية والحفاظ على امن وسلامة افرادها ومنظومة قيمها وهويتها السياسية من الزوال في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية مستخدمة بذلك كل الوسائل الداخلية والخارجية المتاحة اليها).

---

2) اثير ناظم جاسور، الارهاب ومرتكزات الامن الوطني العراقي ، المجلة السياسية والدولية ، العدد 28– 29، 2015 ،ص 335

ان الامن الوطني مسألة لا يمكن ان يتم حصرها بما يتعلق بالسلطة القائمة وديمومتها فحسب ، كما انها ليست بذات القضية التي يمكن جرها على شريحة ونخبة معينة من الافراد ومصالحها ، بل الامر اكبر من ذلك و اوسع مما يمكن تصوره بتلك النظرة الضيقة ، فالامن الوطني قضية تتعلق بكيان امةٍ بشبابها وشيبها بحاضرها ومستقبلها ، قضية تهتم لا بالحفاظ على الحدود فقط وانما تتعدى ذلك لتشمل بين طياتها الحفاظ على عقائد الدولة واعرافها وتربية افرادها وثقافتهم التي باتت جميعها في خطر ؛ نتيجة الانفتاح على العالم الغربي الذي رافق التطور التكنولوجي والفني والذي سهل معه عملية الاتصال بالعالم الخارجي حتى اضحى الفرد يمكن ان يحاور ويناقش من يشاء في أي مكان من العالم في غضون ثواني دون رقيب او حسيب بعد ما كان في السابق يصطدم بعدة حواجز تربوية ورقابية وامنية تؤدي في نهاية المطاف على الغالب ثنيه او منعه من ان يَفلت من واقعه سواء عن طريق النصح او القسر ، والمخطط (1) ادناه يبين مدى تأثير العصر الراهن على حالة التزام الفرد وتمسكه بارضه واعرافه وفي الوقت نفسه يبين مدى سهولة وصول الجهات المغرضة الى أي شخص وفي أي مكان محدثة مع هذه الامكانية اختراقاً للمجتمعات والتوغل فيها ، ليستدعي هذا الاتصال المباشر بين المواطن والعالم الخارجي معه كل مظاهر التأثير السلبي على الامن الفكري للفرد ، وعلى منظومة القيم بأجمعها التي تحكم مجتمع ما ، كما انه فتح الباب واسعا ، لسبل التأثير في ثقافة المجتمعات وبالتالي التأثير على الولاءات التي كانت في السابق اقوى واعتى مما هي عليه الان ، وما عملية الهجرة التي شهدناها موسعاً في مجتعاتنا العربية الى المجتمعات الغربية الا دليلاً ملموساً . واضحاً على ما قيل

المخطط (1) اتصال الفرد بالعالم الخارجي

مستويات الامن الوطني

اذا ما وجهنا بوصلة الكلام صوب مستويات الامن ، فاننا نجد انفسنا امام دوائر ومستويات عدة تترتب بشكل يميل الى التكامل مبتدئة من امن الفرد والحفاظ على ممتلكاته واسرته ثم الامن الداخلي الرامي الى خلق وترسيخ بيئة داخلية امنة ومستقرة بعيدة عن الازمات وقادرة على تلقفها وتفتيتها سواء كان ظهورها بشكل عرضي نتيجة الظروف القاهرة والكوارث او كانت بفعل مقصود نتيجة صناعتها من قبل قوى خارجية ، ثم يمتد هذا البعد ليلتقي بالامن الاقليمي المرتبط بالاقليم الذي تنتمي اليه الدولة ، وفي هذا المستوى من الامن تلجأ الدول التي تتبع الاقليم الواحد الى الاتفاقات والتحالفات لمواجهة التهديدات الداخلية والخارجية وهو ما طلقنا عليه مسبقاً بالامن القومي ، ثم الامن الجماعي بمفهومه الشامل والذي تتولاه المنظمات الدولية سواء منها الجمعية العامة للامم المتحدة او مجلس الامن ودورهما في الحفاظ على الامن والسلم الدوليين ومنع تصدع المجتمع الدولي ليصل بعد ذلك الى حالة الامن الدولي ، وهو مايعني امن الدول كلها في النظام الدولي دون استثناء.[3]

مقومات الامن الوطني

لا يمكن للامن الوطني ان يتحقق بصورته المثلى ما لم يستند الى مقومات ترسخه وتجعل منه دعامة يصعب على البعيد تكسيرها وتفتيتها واختراقها ومن هذه المقومات [4]

3() قارن مع زكريا حسين ، الامن القومي ، اكاديمية ناصر العسكرية ، متاح على الرابط www.khayma.com

4(1) للمزيد ينظر الى محمد سعيد ،اثر العولمة على مفهوم الامن الوطني ، مؤسسة ابداع للابحاث والدراسات والتدريب ، 2006 ، الصفحات 62-68 .

1. **الايمان . وهو السمة الاولى واللبنة الاساسية التي يبنى فوقها الامن الوطني لاي دولة وهذه السمة يختص بها الافراد المكونين للدولة والمجتمع وهنا يدخل دور الاسرة بشكل مباشر . اذ ان الايمان يعد الضمير والوازع والمحرك الاساسي للفرد في كل زمان ومكان ، فزيادته لدى الانسان تزيد بداخله حب الوطن والتمسك بترابه ومعتقداته ويكسبه مناعة حقيقية تجاه التأثير السلبي الخارجي وهو الامر الذي يتحقق معه الامن الوطني.**

2. **الاقتصاد. ونعني به الامكانات المتوفرة لدى الدولة في المجالات كافة صناعية ، زراعية، خدمات، مدى اعتماد الدولة على نفسها في الانتاج ، ومدى قدرة اقتصادها على مواجهة الاخطار ، يضاف الى ذلك السكان ومهاراتهم وخبراتهم التعليمية والفنية [5]، واستثمار تلك القدرات بصورة سليمة من اجل الحفاظ عليها وزيادتها لتتمكن من توفير الاحتياجات الرئيسة للمجتمع وضمان عيش رغيد لهم يكفل معه زيادة تمسك الافراد بدولتهم وابعاد فكرة الهجرة الخارجية للمجتمعات الاخرى عن راسهم وتفكيرهم.**

3. **المجتمع. ان المجتمع عنصر حاسم في ترسيخ الامن الوطني فهو يؤثر فيه بصورة كبيرة وفي كلتا طرفي المعادلة سلبا او ايجابا ، فتوجهات المجتمع والذي أساسه الفرد تعد خطرة جدا في الانتماء الى اقليمها وقيادتها او استعدادها للتخلي عنها واستبدالها، فكلما تم تلبية مطالبه واشبعت الحاجات الاساسية للمواطن وتحققت العدالة الاجتماعية والترابط الاجتماعي، كلما ساهم ذلك في قوة الامن الوطني والعكس بالعكس يكون. ويتم ذلك من خلال توفير عناصر التماسك الاجتماعي والقوة الاجتماعية التي تحقق اندماج القوميات والاديان والطوائف والطبقات الموجودة في المجتمع في بوتقة واحدة ، فضلا عن الحفاظ على مبادئ وقيم المجتمع وتراثه الوطني.**

---

(5) 5**هايل عبد المولى طرطوش ، مقدمة في العلاقات الدولية ،2010، ص 175.**

4. السياسة. ان مساعي افراد الدولة ولاسيما القائمين على السلطة والمحسوبين عليها من اهم المؤثرات في الامن الوطني، فكلما كانت توجهات هؤلاء وتحركاتهم تصب في صالح المواطن والمجتمع، كلما توجه مؤشر قياس الامن الوطني نحو التكامل والاستقرار.

5. القوة العسكرية. تعد القوة العسكرية في أي دولة من الابعاد المهمة، حيث تهتم بتأمين الدولة من الاخطار الداخلية والتهديدات الخارجية مما يعمل على فرض الامن والاستقرار في البلاد ، ويمثل هذا البعد امتلاك الدولة للترسانة العسكرية المسؤولة عن امن الدولة وبقائها.

6. الجغرافيا . ان العامل الجغرافي هو عامل حاكم للدولة فغالبا ما ترى الدول نفسها واقعة تحت رحمة هذا العامل دون رضاها، وهذا ما يصفهُ منظروا الجيوبوليتك ب(لعنة الجغرافيا)، لذا فعلى الدولة ان تتخذ اجراءات تخفف من هذا القيد قدر المستطاع، وفي الجانب الاخر على الدول التي شملها نعيم العامل الجغرافي ان تستثمرهُ بالطريقة الصحيحة التي تقوي امنها الوطني.

مرتكزات الامن الوطني

انطلاقاً من المقومات التي ذكرت ، يمكن ان نبين ان صياغة الامن الوطني ترتكز على عدد من المرتكزات التي تشكل بعضها مع بعض القاعدة الصلبة التي تعضد الامن الوطني لاي دولة ، ويمكن ادراج هذه المرتكزات بالنقاط الاتية:

1. ادراك التهديدات التي تهدد الامن الوطني سواء الخارجية منها او الداخلية، اذ ان ذلك الادراك كلما كان شاملا ، كانت الاجراءات لازالته اكثر استيفاء.

2. رسم استراتيجية قومية شاملة لتنمية قوى الدولة والحاجة الى انطلاق المؤمن منها. ومن خلال الاستغلال الكامل لكل موارد الدولة ومقوماتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والنفسية والعقائدية في السلم والحرب.

3. توفير القدرة على مواجهة التهديدات ببناء القوات المسلحة والقادرة على التصدي ومواجهة الاخطار.

4. اعداد سيناريوهات واتخاذ اجراءات كفيلة لمواجهة الازمات التي تتناسب معها وتتصاعد تدريجيا مع تصاعد التهديد سواء كان ذلك التهديد خارجيا او داخليا.

ابعاد الامن الوطني

يمتاز الامن الوطني بابعاد عدة كان من اللازم اجتماعها مع بعض وتكاملها لانتاج امن وطني قوي وهذه الابعاد هي:

1. البعد السياسي. ويعد العنصر الاساسي وبموجبه تتحدد عملية ادراة مؤسسات الدولة بصورة ايجابية واتخاذ النظام السياسي للدولة سياسية داخلية متزنة واخرى خارجية حيوية؛ لتتمكن الدولة من ان تكون فاعلة في محيطها الاقليمي، ويمكن تقويته من خلال اتباع النظام السياسي الى الاليات الديمقراطية والمشاركة السياسية الصحيحة.
2. البعد الاقتصادي. كلما كانت قوة الدولة الاقتصادية كبيرة كلما اعطتها مكانة دولية ارفع فهناك علاقة طرديا مابين القوة الاقتصادية وحالة التنمية في البلاد وبالتالي هذه العلاقة تنعكس بالايجاب على حالة الازدهار والعيش الكريم للمواطن والتي ستفضي الى استقرار امني اكبر.
3. البعد العسكري. ويتطلب هذا البعد تامين الدولة للقوة العسكرية اللازمة لحماية نفسها وشعبها من الاخطار الخارجية واحكام الامن الداخلي وعلى الدول ان لا تستخدم هذه الوسيلة الا بعد ان تستنفذ كل الوسائل الاخرى في حل ازماتها.
4. البعد الاجتماعي. وهو ما نعني به حسن اعداد وتنشئة المواطن بما يزرع فيه الولاء للوطن والاستعداد للتضحية من اجله، فضلا عن انتاج بناء وهيكل اجتماعي متماسك رصين.
5. البعد الجغرافي (الجيوبوليتك). ويتمحور في اقليم الدولة وماله من تأثير على امنها الوطني، واتخاذ سياسة مناسبة لتذليل معوقات الجغرافيا من جهة ، واستثمار

نعيمها من جهة اخرى. اذ كما هو معروف ان الجغرافية هي ماهو "كائن والجيوبوليتك مايجب ان يكون".

مظاهر الامن الوطني

يمتاز الامن الوطني بمظاهر، لو توفرت صار حقا على الدولة ان تقول بات امنها الوطني مستقر وقوي، وهذه المظاهر ماهو حسي يتمثل في الشؤون المادية الملموسة التي تدخل في حياة الفرد كالسكينة والاطمئنان التي تسود حياته وحياة اسرته، فضلا على دخله الاقتصادي المستقر والجيد والذي يستطيع من خلاله ان يلبي حاجاته الاساسية ، فضلا عن قدرة الدولة على تخطي الازمات والكوارث والفيضانات والزلازل والبراكين ، كما ان هناك مظاهر اخرى من مظاهر الامن الوطني الجيد ويمكن وصفه بالمظاهر المعنوية والتي يدخل في نطاقها اعتراف البيئة الاقليمية والدولية واقرار المجتمع الدولي بمكانة تلك الدولة ايا كان حجمها ونوع مجتمعها، وان يُعترف بدور ذلك المجتمع في محيط الجماعة الانسانية فينال الاعتراف والتقدير. وعلى هذا الاساس يمكن لاي متتبع لسياسة أي دولة من ان يشخص فيما اذا كان الامن الوطني لها يعاني من ضعف او انه يحضى بدرجة جيدة من المقبولية ، وذلك من خلال بعض المؤشرات في سياسية الدولة على الصعيدين الداخلي والخارجي، وبالامكان ان نبين جملة من النقاط التي توضح ذلك.

1. على الصعيد الداخلي الداخلية يقاس قوة الامن الوطني من خلال بعض المؤشرات . والتي يصطدم بها عمل السلطة الحاكمة عبر النقاط الاتية

أ . ظهور التنظيمات الشعبية المناوئة لعمل الحكومة والعمل على مقاطعة البرنامج الحكومي من قبلها، فضلا عن زيادة التظاهرات والاحتجاجات.

ب . انعدام او ضعف الشعور لدى المواطنين او القسم الاكبر منهم بالانتماء الوطني وزيادة وتيرة البغض والرفض الشعبي لمقررات الحكومة.

ج. ظهور جماعات الضغط بشكل واضح وسيطرتها على الشارع وامكانية تحريك شرائح كبيرة من المجتمع ضد الحكومة في أي وقت تشاء.

د. غموض الاهداف المرحلية للدولة وتخبطها بالقرارات المصيرية، ومحاولة اللجوء الى فرض اكبر ما يمكن من الضرائب لتغطية عجزها الاقتصادي.

هـ. ضعف نفوذ مؤسسات الدولة بشكل واضح لاسيما فيما يخص الاجهزة الامنية.

و. ضعف المشاركة الشعبية في الانتخابات وعدم ابداء الراي من قبل الشعب في قضايا التي تتطلب الاستفتاء الشعبي.

2. على صعيد السياسة الخارجية. مثلما هناك نقاط يمكن من خلالها يقاس مؤشر ضعف الامن الوطني على صعيد السياسة الداخلية لأي دولة ، فهناك ايضاً نقاط مماثلة على صعيد سياستها الخارجية يمكن اجمالها بما يأتي.

أ. خسارة الدولة لعضويتها في المنظمات الدولية والاقليمية، وعدم قبول انضمامها الى المنظمات والمعاهدات الدولية.

ب. دخول الدولة في مرحلة العزلة الدولية المفروضة عليها نتيجة قطع العلاقات الدبلوماسية مع بقية الدول لاسيما الدول التي تقع ضمن محيطها الجغرافي.

ج. كثرة شبكات التجسس التي تعمل على اراضي الدولة وتعدد مصادرها وانتمائها.

د . كثرة عمليات التهريب والاتجار بالمواد المحرمة.من خلال جعلها منطقة عبور لمثل تلك المواد او سوق لتصريفها.

هـ. قيام دول الجوار بتشكيل تحالفات وتكتلات وانشاء معاهدات واتفاقات دولية تتقاطع اهدافها مع اهداف الدولة وبمعزل عنها .

و. فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على الدولة من المجتمع الدولي .

المحور الثاني الارهاب الدولي

مفهوم الارهاب

ان من اكثر الامور مثارا للجدل هي تلك الامور التي تتعلق بايجاد تعريف شامل جامع مانع للمفاهيم الانسانية ، ذلك ان هذه المفاهيم دائما ماتكون عرضة لتاثيرات البيئة المحيطة من جانب ومن جانب اخر فانها غالبا ماتكون نتاج لاختلافات الفكر الاستراتيجي لواضعيها وتفسيراتهم العقلية لها. والارهاب لم يكن استثناء من تلك الحالة فهو الاخر عرف بتعاريف كثيرة، حيث لايوجد اجماع دولي على تعريف واضح ومحدد للارهاب وهذا يعود دون شك الى العامل السياسي والايديولوجي، فاغلب الكتاب الذين تصدوا لموضوع الارهاب انما ينطلقون من الاعتبارات الايديولوجية التي يؤمنون بها او الانظمة التي يعيشون بكنفها او القيم التي يدافعون عنها؛ وبسبب كثرة تلك الاجتهادات؛ ضل المفهوم طريقه الى التحديد الواضح. بيد ان جميع التعاريف التي مررنا عليها، تشير الى ان اعمال الارهاب تهدد الاستقرار المجتمعي والسياسي عن طريق استخدام العنف على وجه غير مشروع لتحقيق مكاسب واهداف مرسومة[6]. ومن تلك التعاريف عرفته موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية على انه " كل عمل يستخدم القوة المادية والنفسية لاشاعة الذعر والهلع وازهاق ارواح الناس الابرياء ويجردهم من ارضهم وممتلكاتهم ويعرضهم للابادة الجماعية بدون وجه حق او اي مسوغ قانوني او شريعة سماوية"[7]، اما في القاموس السياسي فان مفردة الارهاب تعني " محاولة نشر الذعر والفزع لتحقيق اغراض سياسية"، بينما تعرف هيئة الامم المتحدة الارهاب على انه "جريمة ضد سلم وامن البشرية جمعاء" ، فيما عرفته الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب على انه " كل فعل من افعال العنف او التهديد به ايا كانت بواعثه او اغراضه يقع تنفيذا لمشروع اجرامي فردي او جماعي ويهدف الى

6) حمدان رمضان محمد، الارهاب الدولي وتداعياته على الامن والسلم العالمي دراسة تحليلة من منظور اجتماعي ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد 11، العدد 1 ،2011 ، ص 207.

7) ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2008 ، ص 77.

القاء الرعب بين نفوس الناس او ترويعهم بايذائهم او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم للخطر، او الحاق الضرر بالبيئة او باحد المرافق او الاملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها، او تعريض احد الموارد الوطنية للخطر"[8].

تاسيسا على ماتقدم يمكن القول ان الارهاب في ابسط معانيه، هو استخدام العنف او التلويح به لتحقيق هدف محدد او مصالح معينة، بعبارة اخرى ، هو استخدام الاكراه لاخضاع طرف اخر افرادا او مؤسسات او دول لارادة القائمين بالارهاب، وعليه فالارهاب يقترن بالعنف ويفترض استخدام وسائل هي في حد ذاتها غير مشروعة، وايا كانت صورته التي يتضمنها العمل الارهابي ، هو في طبيعته اجراء لاتقبله اخلاقيات التعامل الانساني ولكن يستمد تبريراته الاستثنائية في موقف معين يصير وحده المبرر والمستند لمثل ذلك السلوك [9]، ويمكن ان نضع تعريفا للارهاب على انه " الاستخدام غير المشروع للعنف او التهديد به من قبل جماعات خارجة على القانون ينتمون الى دول متعددة ، يقومون بالاعتداء على الافراد والمؤسسات وازهاق ارواحهم دون اي مسوغ قانوني او شرعي وبث الرعب في الاخرين لتحقيق اهداف معينة " .

تقسيمات الارهاب من حيث التاثير

يقسم الارهاب من حيث المدى او التأثير اي المناطق التي تنحصر نشاطات المجاميع الارهابية فيها الى قسمين [10] :

---

8) جون براون، مخاطر التعريف بالارهاب ، متاح على الرابط www.mondiploar.com

9) للمزيد ينظر الى حامد ربيع، الارهاب الدولي ونظرية السياسة الخارجية، مجلة منار، باريس، العدد (22،23)، 1986، ص 42.

10) مقدمة حول ظاهرة الارهاب ، متاح على الرابط www.google.com

1. **الارهاب الداخلي . وهناك مايطلق عليه تسمية (الارهاب الوطني) والذي حاولنا ان نبتعد عليها لان الصاق صفة الوطني الى جنب مفردة الارهاب يعطيه نوعا من الخلط في الادراك ، وهذا النوع من الارهاب تنحصر اعماله وضحاياه داخل اقليم الدولة الواحدة ، اي ان ساحة النشاط الارهابي من حيث التنفيذ والاعداد ونتائجه وتواجد المشاركين في العمل الارهابي تكون في داخل حدود الدولة ، فضلا عن ان ضحايا هذه الافعال والمنفذين كلهم ينتمون الى جنسية البلد الذي يتم فيه تنفيذ العملية ، ومن الجدير بالذكر ان يكون الدعم المادي والمعنوي لتلك الانشطة من داخل الدولة لا من الخارج وان هذا النشاط يخضع لاختصاصات المحاكم المحلية .**
2. **الارهاب الدولي. هذا النوع من الارهاب يتمتع بحيز اكبر من الاهتمام الدولي ، فضلا عن اعطاء الاعلام العالمي دورا هاما في ابراز هذه الظاهرة ، وقد ازداد الاهتمام بهذه الظاهرة اكثر بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر من العام 2001: ، وان ابعاد هذا النوع من الارهاب تتمحور فيما ياتي**

أ. تعدد واختلاف جنسيات المشاركين في العمل الارهابي .

ب. اختلاف جنسية الضحايا عن جنسية المنفذين او المخططين .

ج. ميدان الجريمة ونطاق تنفيذها يخضع لسيادة دولة اخرى غير الدولة التي ينتمي اليها المنفذين او المخططين للعمل الارهابي مثل سفارة دولة اخرى او مدينة او سوق او اي مرفق اخر يقع على اقليم دولة اخرى .

د.وقوع الفعل الارهابي ضد وسائل نقل دولية كالطائرات والسفن.

هـ. تجاوز الاثر المترتب على العمل الارهابي نطاق الدولة الواحدة.

ح. وقوع العمل الارهابي بتحريض دولة اخرى او يتم بواسطتها.

ط. يتم تلقي المجموعة الارهابية مساعدة او دعما ماديا او معنويا خارجيا.

ي. فرار مرتكبي العمل الارهابي ولجوئهم الى دولة اخرى بعد تنفيذ عملياتهم

العوامل المؤدية للارهاب

تختلف العوامل التي تؤدي الى ظاهرة الارهاب ولا يمكن فهم الارهاب بصورة واضحة ما لم يتم معرفة المدخلات والاسباب التي تؤدي اليها ، ومن هذه الاسباب : هي

1. **العوامل النفسية**

   ان بعض الاضطرابات النفسية والخلل العقلي تكون في كثير من الاحيان الدافع وراء العديد من الانشطة الارهابية.

2. **العوامل الدينية**

   يعد هذا العامل من العوامل والدوافع القوية والمهمة خاصة اذا تم استغلاله لتحقيق اهداف سياسية في مجتمع متدين بالفطرة، كما هو الحال في بعض الدول العربية، اذ ان هناك تنظيمات اسلامية متطرفة، لا بل ارهابية تستخدم الدين شعارا تخفي وراءه ماربها الخاصة وتقوم باستثمار واستخدام الارهاب كوسيلة لتحقيق اهدافها، كما هو الحال لتنظيم القاعدة وتنظيم داعش.

3. **العوامل السياسية**

   تعاني الكثير من الدول التي تظهر فيها ظاهرة الارهاب من العديد من المشكلات والازمات السياسية مثل الاستبداد في الحكم وانعدام الديمقراطية وضعف المشاركة السياسية ، فضلا عن منع الحريات العامة والتعبير عن الراي، مما قد يؤدي لجوء البعض الى الارهاب. كل هذه الامور مع مشاعر اخرى داخل وعي ايديولوجي متطرف؛ ستبرر ضرورة (العنف وربما الارهاب) للوصول الى الغايات.

   فعلى سبيل المثال، ان الدول التي تفتقر فيها احزاب المعارضة الى الدينامية الواسعة من الدعم السياسي ، ويعاني المجتمع المدني فيها من ضعف نتيجة للقيود القانونية الصارمة واساليب القهر التي تلجا اليها انظمة الحكم كالحد من التعبير السياسي وعدم وجود وسائل اعلام مستقلة على نطاق واسع؛ يمكن ان يكون الوضع فيها مشجعا لبروز التطرف السياسي ، فالاقصاء السياسي وضعف

الحريات واقفال باب المشاركة السياسية الفعالة؛ يؤدي في النهاية الى ايجاد فجوة كبيرة بين الحاكم والمحكوم؛ وقد يؤدي الى نزوع بعض الافراد والجماعات الى الارهاب والعنف كوسيلة للاستمرار والتعبير عن الذات ولفت الانتباه نحوهم. [11]

4. **العوامل الاقتصادية**

تشكل الازمات الاقتصادية التي تعيشها معظم دول العالم دافعا كبيرا لنشوء الجماعات الارهابية ، فالسياسات الاقتصادية غير الملائمة مع الواقع الاجتماعي للدولة ، قد تؤدي الى احداث فجوة تتسع تدريجيا بين الفقراء والاغنياء ، وبعض المتعلمين وذوي المصالح الاقتصادية الواسعة وبين غير المتعلمين من فئات اقتصادية مهمشة او بين من يملك ويحاول زيادة هذه الملكية باي صورة كانت حتى وان ادت هذه الى افقار وتهميش شرائح واسعة من المجتمع ، هذه كلها تهئ مناخا ملائما وبيئة جاذبة للارهاب نتيجة بروز قاعدة واسعة مستعدة للتضحية بكل مالديها وحتى الانضمام للجماعات الارهابية من اجل التخلص من واقعها والحصول على مكانة اعلى وارفع في المجتمع. فان الفقر ينتج الاحباط والياس والحقد على المجتمع وكيانه مما قد يؤدي بالانسان الى الانتقام منه ومحاربته، فضلا عما يصاحب الفقر من اوضاع اجتماعية ونفسية مزرية قد تولد الاحساس بالظلم والاضطهاد ومن ثم التورط في الجرائم الارهابية. [12]

5. **العوامل الاجتماعية والثقافية والفكرية**

---

11) فكرت نامق ،الارهاب والسلوك الارهابي (المدخلات والعلاج) ، مجلة قضايا سياسية ، بغداد ، **2011**، ص **39**.

12) المصدر نفسه ، ص **40**.

تؤدي هذه العوامل دورا مهما في نشوء وانتشار ظاهرة الارهاب ، فالبيئة الاجتماعية والثقافية هي المحيط الذي ينشا فيه الفرد داخل المجتمع ؛ لذلك لابد وان يكون ذلك مؤثرا على التنشئة الثقافية والاجتماعية للافراد، حيث تمثل الاسرة اللبنة الاولى لهذا البنيان ، فاذا كانت اللبنة سليمة كان البنيان قويا ومتماسكا ، اما اذا كانت ضعيفة فانها بالتاكيد ستؤدي الى ان تكون مخرجاتها بقدر ضعفها وتعاني من مشكلات نفسية واجتماعية ، ممكن ان تقدم فردا متطرف يحاول الهروب والابتعاد عن بيئته ويجد في اتباعه سلوك القمع والعنف وسيلة للتعبير عن فشله في تحقيق ذاته ، فالاحباط الذي يشعر الفرد به ؛ نتيجة تعرض اهدافه لذلك الاحباط او الاعاقة ، ربما ولحد كبير سيؤدي الى العدوان ويكون الفعل الارهابي شكلا من اشكال الابدال او الاحلال ، وبالتالي يكون المجتمع هو المرشح لان يلقي هذا الفرد الفاشل نتائج فشله عليه وان يفرغ طاقاته السلبية فيه ويمارس العنف والارهاب ضده[13]

المحور الثالث – تداعيات الارهاب الدولي على الامن والاستقرار

يؤثر الارهاب تأثيراً مباشراً على الامن الوطني من خلال تأثيره على ابعاد الامن المختلفة، مما يؤدي بالضرورة الى خلل في الاستقرار لاي دولة . ويمكن لنا ان نبين تأثير العمليات الارهابية على الامن الوطني من خلال استعراض تأثيرها على ابعاد الامن وكما يلي:

1. تاثير الارهاب على الجانب السياسي

ان من اهم متطلبات تحقيق الامن والاستقرار والتطور لاي مجتمع ، هو وجود نظام سياسي مستقر متماسك قوي يتمكن من ضبط سلوك الافراد بما يمتلكه من وسائل ضابطة مشروعة ، ويعمل على المحافظة على الهدوء والاستقرار داخل

---

13) ديفد باتريك ، علم النفس السياسي ، ترجمة ياسمين حداد ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، 2015 ، ص 339

الدولة وبالتالي يتمكن من الدخول الى السياسة الدولية وينخرط فيها ليؤدي دورا محليا ومن ثم اقليميا يعتد به ويصبح مؤثر على الساحة الدولية ، قادرا على حماية حدود دولته من الاعتداءات الخارجية والصراعات الداخلية على حد سواء . وتامين وسائل العيش الكريم لافراد مجتمعه ، فضلا عن ان الارهاب يؤدي الى اضعاف الكيانات السياسية وتعريضها لخطر التفكك واندلا ع الحرب الاهلية . من جانب اخر فان ظاهرة الارهاب ما ان برزت وخيمت على المجتمع الدولي حتى اضطرت الدول لصياغة قوانين مكافحة الارهاب ، واتخاذ اجراءات اصابت الحريات الفردية في قسم منها ، فالارهاب اعطى مسوغات مقبولة في تبرير تقليص المكتسبات على صعيد الحريات العامة وعلى المستوى الدولي وفي جميع انحاء العالم ، فضلا على اشغال الحكومات في مكافحة الارهاب وتخصيص مبالغ طائلة لهذا الغرض ، يضاف الى ذلك فان الارهاب يجعل بعض الحكومات ان تقع رهن الضغوطات الخارجية او لجوئها لتقديم بعض التنازلات لقاء حصول دعم من الدول المجاورة في محاربة الارهاب او تامين حدودها من تسلل الارهابين الى داخل اقليمها، ويكون الارهاب في الغالب وسيلة لتحقيق اهداف سياسية وبالتالي فانه يشكل الارهاب انتهاكا صارما لحقوق الانسان وللشرعية الدولية والقواعد القانونية من جهة والقواعد العرفية والدينية من جهة اخرى ، ويشكل تهديدا للامن والسلم الدوليين ويعرض الاستقرار الداخلي والدولي والحضارة البشرية وبالتالي العلاقات الدولية بين الامم والدول الى الخطر . فالارهاب اصبح اليوم سلاحا قد تستخدمه بعض الدول كبديل للحروب التقليدية في صراعاتها واندفاعاتها نحو تحقيق مصالحها واهدافها الاستراتيجية بغض النظر عن مدى مشروعية الوسائل المؤدية الى ذلك.

2. **تاثير الارهاب على الجانب الاقتصادي**

الاستقرار والهدوء والسكينة والامن المجتمعي والسياسي من اهم مقومات التنمية الاقتصادية ، فبدون الامن لايكون هناك تنمية ولايمكن للدولة ان تصمد ، وانما لابد لها من التراجع الانهيار ، والارهاب يؤثر على الامن بطبيعة الحال ، فانه في

محصلة الامر سيؤثر بالضرورة على التنمية الاقتصادية وعلى الاستثمار وتمويل المشروعات؛ لانه كما هو معروف ان (راس المال جبان) ويبحث باستمرار على بيئة امنة لا بيئة محفوفة بالمخاطر، والاخير من اليقين انها ستؤدي الى فرار اصحاب رؤوس الاموال وهروبهم للبحث عن مناطق بديلة لاستثمار اموالهم عوضا عن تعريض انفسهم واموالهم للخطر ،كما ان الارهاب سيؤثر على حالة البطالة ويزيد من تفشيها وسيؤدي كل ذلك الى اختلال واسع في ميزانية الدول ، ويمكن بيان تاثير الارهاب في الاقتصاد عبر المجالات التالية:

1. الخسائر المادية المتسببة نتيجة الاعمال الاجرامية عبر الاضرار في السيارات والفنادق والمطاعم والابنية والمحلات بسبب تلك الاعمال الارهابية وما يرافقها من اعباء مالية اضافية ضخمة نتيجة تكاليف اعادة اعمارها.
2. تراجع موارد قطاع السياحة ومردوداته المالية بسبب عزوف السياح عن التوجه للبلد الذي يعاني من انتشار الارهاب
5. ضغوطات مالية وتكاليف اضافية نتيجة فرض الامن واعلان النفير العام لكافة اجهزة الدولة المعنية به ، والتي كان من الممكن توجيه تلك الجهود والتكاليف في مجالات تنموية اخرى في حال استتباب الامن .
. د. تكلفة علاج المصابين من جراء العمليات الارهابية [14]

وبهذا اصبح من الواضح ان للارهاب تاثير سلبي على اقتصاديات الدول وذلك لدوره في تدمير الاقتصاد الوطني الذي يعد شريان الحياة الرئيسي للمجتمعات وانخفاض الدخل القومي نتيجة الهجمات الارهابية ، فضلا عن تاثيراته على الموارد البشرية التي يتم خسارتها من قبل البلد ؛ نتيجة ذهابهم كضحايا لتلك الهجمات ؛ مما يكون لهم اثر في خسائر فادحة في المرتكز التنموي الفعال ، يضاف الى ذلك ان للارهاب انعكاس اخر وهو التضخم الذي يعني الزيادة العامة في اغلب قيم السلع الاستهلاكية

14) www.diwanalrab.com عادل عامر ، الارهاب واثاره الاقتصادية ، متاح على الرابط

ومايرافقها في انخفاض قيمة العملة الوطنية وتاثير ذلك على حركة السلع في الاسواق التجارية.

3. تاثير الارهاب على الجانب الاجتماعي

ان وسيلة الارهاب او اداته في تنفيذ مضاره على هذا البعد، هم ابناء البلد نفسه، فبواسطتهم ومن خلال تاثير الارهاب على عقولهم وافكارهم يتم الحاق الاذى بامن وسلامة الدول ، ففي هذا الجانب يعمل الارهاب على زرع افكار هدامة في عقول الشباب وتشكيكه في قيادته السياسية وجيشه الذي يحميه وبذلك تحدث البلبلة داخل الدولة وتتفكك. وللارهاب اثار اجتماعية كبيرة على الانسان وخاصة بعد الظروف الدولية الجديدة وتطور العالم وبلوغه مرحلة العولمة التي تضائل فيها دور الدولة القومية واختفت منها القيم الاخلاقية السليمة الا ماندر. واصبحت المصالح المادية هي التي تتحكم في العلاقات الفردية والجماعية ولعبت دورا مهما في ترك اثار اجتماعية كبيرة ووخيمة دفعت الى زيادة النشاط الاجرامي ، ودفعت العنف والتطرف الى الظهور والطفو الى السطح بقوة ، فضلا عن تفشي ظاهرة (اطفال الشوارع) حيث يصبح هؤلاء فريسة سهلة لممارسة الجريمة، علاوة على ازدياد عمليات بيع وتناول المخدرات والمتاجرة فيها في الاونة الاخيرة على مستوى العالم واكثر من ذلك على مستوى منطقتنا العربية [15]. علاوة عن الدور الذي يلعبه الارهاب الالكتروني في في التاثير على حياة المدنيين ورفاهياتهم وثقافاتهم من خلال محاولة اختراق التنظيمات الارهابية للمواقع الالكترونية ونشر مقاطع الترويع وبث الرعب في نفوس الناس وذلك بهدف شن حملات نفسية ضد الدول والمواطنين.

تاثير الارهاب على الجانب البيئي

15) للمزيد ينظر الى حمدان رمضان محمد ، الارهاب الدولي وتداعياته على الامن والسلم العالمي ، مصدر سبق ذكره ، ص 286

لم بتوانى الارهابيون خلال عملياتهم الاجرامية من استخدام البيئة كوسيلة من خلالها يتم التاثير على سلامة الانسان وتدمير الثروة الحيوانية والسمكية ، بالاضافة الى الحاق الاذى بالمناطق المزروعة والغابات لاثارة الرعب في نفوس المواطنين اولاً ، والتاثير على غذائهم ومصادر قوتهم ثانياً ، مستخدمين طرق شتى مابين تسميم المياه والغذاء وحرق الغابات ، ومع مر العصور تفاقمت هذه المظاهر في مختلف انحاء العالم سواء في اطار ، حتى راحت تشكل احدى اخطر التهديدات على امن واستقرار الدول خاصة في ظل تطور وانتشار المواد السامة الخطيرة ذات التاثير على صحة الانسان والحيوان والبيئة الطبيعية كالمواد البيولوجية والكيمياوية ، وسعي المنظمات الارهابية للحصول عليها لاستخدامها في هجماتهم الوحشية ؛ الامر الذي ادى الى ظهور مصطلح الارهاب البيئي ، والذي يشكل خطرا بسبب ماذكر سابقاً يضاف الى ذلك ان الاخطار البيئية بحد ذاتها تتطلب جهدا ماديا ووقتا زمنياً للتخلص من اثارها التي تمتد للتاثير على مجموعات كبيرة جدا من الابرياء نتيجة اما تناول طعام ملوث او شرب ماء غير صالح للشرب .

تاثير الارهاب على الجانب العسكري

ان العمليات الارهابية تعد اكبر مستنزف للقوة والترسانة العسكرية ، فما يقوم به الارهاب من هجمات اجرامية بكل تاكيد ستفضي الى انشغال القوات المسلحة لمكافحة تلك الهجمات والتصدي اليها وسيصرفها عن امور اخرى ، فضلا عن اصابة تلك القوات بالاعياء والتعب نتيجة مواصلة الليل مع النهار في اظهار حالة الاستعداد المتواصل لتفويت الفرصة على الارهابيين من تحقيق اهدافهم ، علاوة عن تحمل القوات العسكرية صرفيات اضافية في الوقود والمعدات واجبار الدولة على شراء الكثير من الاسلحة والاعتدة لتهيئة قواتها للمعارك ضد الارهاب وعلى هذا الاساس ستقوم الدولة بتخصيص مبالغ طائلة لهذا الغرض كان من الممكن استثمارها في امور اخرى.

تاثير الارهاب على العامل الجغرافي

ان ضرب الارهاب لمناطق داخل اقليم الدولة وفرض سيطرتها عليها وتراجع نفوذ قوتها العسكرية فيها ، ستفضي الى انحسار امكانية التحرك فيها ، وخروجها من دائرة سيطرتها ، وبالتالي سينحسر امكانية استغلالها والاستفادة منها واستثمارها وتقليص حدودها ، وهذا كله سيؤدي الى تراجع واقعها الجيوسياسي.

مما تقدم يمكن القول ان للارهاب تاثير سلبي على جميع ابعاد الامن الوطني وبالتالي سينعكس ذلك على حالة عدم الاستقرار في الدولة وبالنتيجة انحدار الامن الوطني لها . ومن خلال المعادلة والعلاقة الجدلية مابين الارهاب والاستقرار التالية يمكن معرفة ذلك التاثير.

ارهاب * البيئة= تلوث بيئي

ارهاب * السياسة = تفكك سياسي

ارهاب * الاقتصاد = اختلال الاقتصادي

ارهاب * النظام المجتمعي = تفكك مجتمعي

ارهاب * القوة العسكرية = تراجع في الاستعداد القتالي

ارهاب* العامل الجغرافي= تراجع جيوسياسي

الارهاب = تلوث بيئي + تفكك سياسي +اختلال اقتصادي+ تفكك المجتمع + تراجع في الاستعداد القتالي + تراجع جيوسياسي = اختلال الامن الوطني

الخاتمة

تعد جريمة الارهاب من ابشع الجرائم لهذا العصر واكثرها وحشية ، اذ انه يقوم على تدمير الممتلكات العامة والخاصة وترويع الامنيين وتقويض المكتسبات الحضارية في كثير من بلدان العالم ، كما انه يهدد الامن والسلم الدوليين وعملية الاستقرار في الدول ، وله تاثير واضح ومباشر على الامن الاقليمي للامم ومصالحها الحيوية .

اصبحت ظاهرة الارهاب في السنوات الاخيرة جريمة ذات بعد دولي ومجتمعي عالمي ، ذلك اذ انها لم تعد مقصورة على حياة شعب ما او دولة بعينها ، وبات لها اثر

سلبي على جميع ابعاد الامن الوطني ، وانتهاكا صارخا لحقوق الانسان وبالتالي فهو يؤثر على حياة الفرد الشخصية ومثله على حياة الجماعات ، لذا فهي ظاهرة مرفوضة بكل المعايير والقيم الانسانية .

يؤدي الارهاب الى زيادة الانفاق العسكري مما يؤدي بدوره الى الاتاثير على بقية قطاعات التنمية مما يكون له تاثير واثار خطيرة على مستقبل الشعوب خاصة في الدول العربية ، وللارهاب الدولي تداعيات على على حرية الدول ، اذ انه بسبب الارهاب باتت الدول الكبرى تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى تحت ذريعة مكافحة الارهاب ، وان الاجراءات الامنية والعسكرية وحدها لايمكن لها ان تخفف من الارهاب بل يجب البحث عن الاسباب المهيئة للارهاب ومنابعه والعمل على تجفيفه .

Abstract

Terrot is one of the main chapters that affect international relations through his impact on national security ,from this effect ,in addition to the concepts that contained , the importance of research came.

The search highlighted on the concept of national security in the first axis ,and the concept of terrorism was addressed in the second axis , and in the relationship betwn the national security and tserrorism in last axis came.